المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 15-12-2006
الصفحـات : 3
العـــدد : 18301
المسلسل : 18

نيابة عن خادم الحرمين.. الامير نايف مفتتحا المؤتمر الإسلامي للبيئة:

المملكة سعت جاهدة لإرساء إستراتيجية للحفاظ على البيئة وتحقيق التنمية المستدامة

نظرة الاسلام للبيئة تقوم على البناء والتنمية ومنع الإضرار والإفساد

في العقيدة الإسلامية مطالبنا لتحقيق أمن بيئي دائم وصون البيئة يمثل حماية لأجيالنا الإسلامية القادمة

المصـــــدر :	البلاد		
التـــاريخ :	15-12-2006	العـــدد :	18301
الصفحـات :	3	المسلسل :	18

تركي بن ناصر: تأسيس مركز المعلومات البيئية كنواة للمركز الإسلامي العالمي

و

بدء البث في أول قناة تلفزيونية متخصصة تعنى بالبيئة

جدة - بخيت الزهراني

تصوير- خالد الرشيد

اكد صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية سعي المملكة العربية السعودية إلى الحفاظ على البيئة وخفيق التنمية المستدامة.

جاء ذلك خلال افتتاح سموه نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز حفظه الله المؤتمر الثاني لوزراء البيئة بالدول الاسلامية مساء امس الاول بجدة.

وقال الأمير نايف في كلمته خلال حفل الافتتاح إن الله عز وجل قد كرمنا بالاسلام واستخلفنا في الارض لتعميرها. وانعم علينا بشريعة ربانية تنظر الى الارض وما فيها من نعم.. وما عليها من مخلوقات وام، نظرة شمولية كونية، لا تقدم فيها مصالح جزء من الارض على جزء آخر أو أمة من الامم على حساب أخرى.

فالكل.. بغض النظر عن الاعراق والاجناس والاديان سواء امام الحق في الانتفاع بالارض وما عليها... فالكل سواء امام المسؤولة في تعميرها وصون مواردها والمحافظة عليها وقد جعل الله الانسان مستخلفا في الارض ومستثمرا لها ليس مالكا ولا متصرفا فيها.

كما ان هذا الانتفاع بموارد الارض لا ينحصر في جيل دون غيره انما هو ميراث مستمر وأمانة في أيدي كل جيل ليسلمها دون افساد او اساءة ودون اخلال بالمصالح الى ما يتبعه من اجيال ولكننا جميعا نرى ونلمس الانتهاك الخطير والاعتداء المستمر على موارد البيئة مما يجعل الندهور البيئي أسرع بكثير من الجهود التي تبذلها الحكومات والمنظمات الدولية والاقليمية الكبيرة للحفاظ على البيئة وهذا يدعونا الى التفكير بجدية وعمق في وسائل اكثر فاعلية لاحتواء تلك المشاكل وخقيق امن بيئي دائم وهنا نجد مطلبنا في العقيدة الاسلامية السمحة وتعاليمها الراسخة في هذا الاطار.

اخواني..

ان الاسلام ليس منهجاً عقائدياً فحسب بل هو اسلوب للحياة.. ومجموعة متكاملة من القيم التي توجه شتى مناحي تلك الحياة على نسق موزون يحفظ حقوق جميع المخلوقات.

كما ان نظرة الاسلام للبيئة تقوم على البناء والعمارة والتنمية ومنع الاضرار والفساد. قال تعالى: "هو انشاكم من الارض واستعمركم فيها "وقال عز وجل "ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها". وقال عليه الصلاة والسلام "لا ضرر ولا ضرار".

ان الفوائد الاساسية التي يندرج تحتها العديد من القيم والاخلاقيات البيئية ما هي الا مبادئ اسلامية تنظم حياة الافراد والجماعات وتقدم الاسس السليمة ليسترشد بها المسؤولون عن ادارات البيئة. وتعد مرجعا لكل القوانين والانظمة الوضعية لحماية البيئة والتنمية المستدامة.

فما احرانا اخواني وقد ورثنا هذا الميراث

المصـــــدر :	البلاد		
التـــاريخ :	15-12-2006	العـــدد :	18301
الصفحـات :	3	المسلسل :	18

العظيم ان تكون لنا كمسلمين الريادة في هذا المجال وان نشحذ الهمم ونوطد العزائم على السعي الجاد وتبادل الخبرات وتنمية المهارات والعمل سويا لوضع النظم والتشريعات البيئية المستندة على قيم وتعاليم الاسلام.

اخواني

ان العالم الإسلامي يواجه اليوم منعطفاً تاريخياً هاما نتيجة التنامي الاقتصادي الهائل والتقدم التقني المتسارع.. والسياسات غير العادلة التي تعرض الدول النامية للعديد من المخاطر البيئية والاستغلال لثرواتها ومواردها بسبب اطماع دول اخرى كل ذلك يضعنا جميعا امام المسؤولية في مواجهة التحدي ويجعلنا شركاء في القيام بالواجب نحو البيئة التي تمثل صونها حمايه اجيالنا الاسلامية القادمة وبناء حياتهم.

وقد سعت المملكة جاهدة من منطلق كونها منبع الاسلام وارض الرسالة الى جمع كلمة الدول الاسلامية على مبادئ استراتيجية هامة في مجال الحفاظ على البيئة وخفيق التنمية المستدامة ووجهت جميع مؤسساتها وقطاعاتها الى الالتزام بكل ما من شأنه خقيق وحدة الهدف وسلامة الانجاز في هذا المجال الحيوي الهام لامتنا.

ويسعدني من هذا المنبر أن ادعو اخواني القادة والمسؤولين في كافة الدول الاسلامية والعالم اجمع إلى التضامن والتكاتف لتحقيق هذه الاهداف ودمج مبادئ التنمية المستدامة في سياساتهم وتوجهاتهم فالبيئة ليس لها حدود ولا زمان ولا مكان إنما هي حق مشاع وواجب ملزم للجميع.

وأبدأ بدعوة نفسي وأخواني المواطنين والمسؤولين في هذه البلاد إلى تقوى الله في ما أولانا من النعم وما أكرمنا به من الموارد وأن لا يكون تطورنا الحضاري وتقدمنا التكنولوجي على حساب البيئة.كما اطالب اخواني أصحاب المعالي الوزراء المشاركين في هذا المؤتمر المبارك بالشفافية في طرح القضايا البيئية للقادة والمسؤولين في بلدانهم وأرجو أن نعمل جميعاً على اخراج تلك القضايا من مكاتب المسؤولين ومعامل المتخصصين إلى واقع الناس وحياتهم لتنمية التوجه الاسلامي البيئي السليم. فليس هدفنا وضع الخطط والاستراتيجيات انما هدفنا تطويعها لتناسب حياة الناس وترسيخ المفاهيم الايجابية وتعزز القيم العريقة للاسلام نحو البيئة.

كما أوجه الدعوة للإعلاميين في العالم لإلقاء الضوء على القضايا البيئية الهامة التي تمس دولنا وتلك التي نشترك فيها مع بقية دول العالم.

وفي الختام أوجه الشكر والتقدير لجميع الاخوة المشاركين من أصحاب السمو والمعالي والفضيلة والسعادة ومرحبا بكم في بلدكم وبين اخوانكم.

وأسأل الله ان يجمعنا دائماً على الخير ويوفقنا لما فيه صلاح أمتنا وتعمير أوطاننا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كما خاطب المؤتمر صاحب السمو الملكي

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 15-12-2006 العـــدد : 18301
الصفحـات : 3 المسلسل : 18

الأمير تركي بن ناصر بن عبدالعزيز الرئيس العام للارصاد وحماية البيئة ورئيس المؤتمر بقوله:

يسرني في هذه الليلة المباركة أن أرحب بسيدي صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية .كما يسرني . باسم خادم الحرمين الشريفين وباسم حكومة المملكة العربية السعودية. أن أرحب بكم أجمل ترحيب في بلدكم الثاني. أرض الحرمين الشريفين. متمنياً من الله العلي القدير أن يوفقنا جميعاً في هذا المؤتمر الهام. لما فيه خير شعوبنا. والخروج بتوصيات ملائمة تخدم أهداف مجتمعاتنا الاسلامية.

وقال سموه: إن مستقبل الحياة بات مهدد بأخطار جسيمة. بسبب تصرف الانسان واعتداءاته المتعمدة وغير المتعمدة والمتزايدة على البيئة المحيطة به.

وقد احدثت النشاطات البشرية. من خلال التوسع الصناعي والتقني في جميع مجالات التنمية. تأثيرات بالغة الخطورة على العمليات الطبيعية. وتجاوزت البشرية النقطة التي لا يمكن للطبيعة أن تزودنا برصيد بديل. وما يفقد من موارد طبيعية لا يمكن استرداده. حيث استنفد العالم أكثر من ٦٠% من موارده الطبيعية خلال الخمسين سنة الماضية.. كما عجزت الانظمة والمعاهدات الدولية في المجتمعات المعاصرة عن تحقيق الحماية الضرورية للبيئة نتيجة قصور التشريعات المعمول بها.

وأوضح سموه أن العالم الاسلامي الذي يمثل المسلمين فيه ٢٠% من سكان العالم. يواجه تحديات كبيرة وخطيرة في مجال البيئة. في الوقت الذي تسعى فيه جاهدة إلى تحقيق توسع اقتصادي يفي بالمتطلبات الاساسية لمواطنيها.. عليه. يجب على الدول الاسلامية السعي الجاد لوضع انماط مختلفة للتنمية وتبلور سياسات بيئية جيدة وجديدة تمكنها من تحقيق الاهداف وبأقل ضرر بيئي. كما ينبغي عليها صياغة منهج يعين السلطات المسؤولة والافراد على تحديد اجراءات المحافظة على البيئة وتطبيقها.

وان شريعتنا الاسلامية الغراء. منذ قرون عديدة. سبقت كل سابق. ووضعت قوانيناً للأفراد والجماعات والدول. وقدمت تصوراً كاملاً عن الكون والحياة والانسان وعلاقة هذه العناصر بعضها ببعض. وجمع بين النواحي الاعتقادية والتشريعية والتنفيذية. ومجموعة متكاملة من القيم التي توجه شتى مناحي الحياة. يجدها المتأمل والباحث في كتاب الله وسنة المصطفى عليه السلام. وأبان سموه أن الادارة البيئية في تطبيقاتها واجراءاتها المختلفة. تعتمد على التشريعات .. وبقدر ما تكون التشريعات نابعة من عقيدة الأمة. ومثلة لتراثها الفكري والحضاري. تكون أكثر فاعليةوجدوى.. ويتيح ديننا الاسلامي الحنيف. ارضية صلبة لتحقيق المحافظة على البيئة وحماية مواردها . وصولاً الى تنمية مستدامة انطلاقاً من كونه مصدر لشريعة وقيم حضارية وثقافية للمجتمع المسلم

المصـــــدر :	البلاد		
التـــاريخ :	15-12-2006	العـــدد :	18301
الصفحـات :	3	المسلسل :	18

يسهل دمجها وتنفيذها في الوقت نفسه. فأول محمية طبيعية في الشارع كانت في مكة المكرمة وأول نظام بيئي وضع في الاسلام. فحري بنا اليوم أن نضع النقاط على الحروف وأن نجعل اجتماعنا المبارك هذا، قاعدة لتأسيس نظام بيئي موحد واستراتيجية اسلامية بيئية يسترشد المسؤولون بها عن ادارة البيئة. وتتضافر مع الجهود الدولية في مجال الحفاظ على البيئة. بحيث يساهم علماء ومفكرو الدول الاسلامية جميعاً في استنباطها. وتساهم الحكومات الاسلامية في تطبيقها ودعمها. وتساهم المؤسسات العامة والخاصة والجمعيات التطوعية في رفدها بالدراسات والابحاث والتدريب والتعليم واستخدام التقنية الحديثة الصديقة للبيئة وتوفير فرص العمل والانتاج وخلق استثمارات بيئية ناجحة لتحقيق اقتصاد متين وتنمية مستدامة تعكس قيم ومبادئ شريعتنا الحنيفة. وقال سموه: اتمنى من خلال هذا اللقاء التوصل الى تشريعات مناسبة لحماية البيئة ووضع توصيات ملائمة لتحقيق أهداف التربية السكانية. كما نأمل ان يسفر اجتماعنا هذا عن تأسيس مركز المعلومات البيئية الاسلامي. ليكون رافداً حيوياً نستقي منه المؤسسات الحكومية والخاصة ما تحتاج اليه من معلومات وبرامج متخصصة ويتم تبادل المعلومات من خلاله كعامل يكلل جهود منظمة الايسيكو ومقترحاتها في مجال تدبير الموارد المائية بالنجاح والتوفيق.

وتتطلع الى انشاء مرفق اسلامي للبيئة تدعمه الدول الاعضاء ويقوم بامانته البنك الاسلامي للتنمية.

لقد وضع القائمين على هذا المؤتمر امام تحد كبير وهام. يتمثل في التفكير الجدي لايجاد استراتيجية دقيقة للتنمية المستدامة في دول العالم الاسلامي وآليات يمكن تنفيذها. تدفعها الاستجابة لحتياجات الاجيال الحالية مع ضمان حقوق الاجيال القادمة.. أمل ان تبذل الجهود المناسبة مع حجم المشكلة والعمل الجاد للوصول الى مقترحاتها تساعد على تطبيق مبادئ التنمية المستدامة في العالم الاسلامي. والتعاون لايجاد بدائل مناسبة للطاقة وتجديدها.

ولاشك ان هذه التدابير المقننة. سوف تعمل على تحويل الخطط والاحلام الى واقع يجعل البيئة خيارنا الاول على مستوى الفرد والمؤسسات والحكومات في مجتمعنا المسلم. يساندنا في ذلك التوصيات التي سوف تصدر بمشيئة الله عن هذا الاجتماع والتي ستكون بمثابة مهام ملزمة لكل منا

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 15-12-2006 العـــدد : 18301
الصفحـات : 3 المسلسل : 18

من موقعه الوظيفي.

واعلن سموه عن قيام المملكة العربية السعودية بتأسيس مركز المعلومات البيئية كرافد حيوي للمعلومات المتاحة في مجالات البيئة، وليكون نواة لمركز المعلومات البيئية الاسلامي العالمي عند مشاركة الدول الاعضاء بتأسيس مراكز مماثلة لتبادل الخبرات والمعلومات البيئية. كما اعلن ايضا عن بدأ البث في اول قناة تلفزيونية متخصصة من نوعها تعنى بالبيئة، تكفل بانشائها القطاع الخاص السعودي. وبهذه المناسبة ايضا، اوجه الى الدول الاعضاء نداء للاخذ بعين الاعتبار مشكلة الاحتباس الحراري، التي اخذت موقع الصدارة مؤخرا ضمن اهتمامات دول العالم اجمع، وتسخير الطاقات للمساهمة الفعالة في خفض المؤشرات المحلية على زيادتها.

وتوجه سموه بالشكر الجزيل الى المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وعلى رأسها معالي الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري على جهوده المخلصة في عقد هذا المؤتمر وتعاونه مع الرئاسة العامة للارصاد وحماية البيئة في الاعداد له ليحقق الاهداف المنشودة منه والى جميع اعضاء اللجان التحضيرية للمؤتمر والجهات المساهمة والداعمة وجميع الاخوة الوزراء ورؤساء واعضاء الوفود والهيئات المشاركة متمنيا للجميع التوفيق والنجاح.

واضاف سموه ان تشريف سموكم الكريم بالحضور وافتتاح هذا الحفل نيابة عن سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، لهو دليل قوي على الاهتمام الكبير الذي ما فتئ خادم الحرمين الشريفين يوليه وحكومته الرشيدة لقضايا البيئة والتنمية المستدامة. فباسمي ونيابة عن اصحاب المعالي الوزراء واصحاب السعادة رؤساء المنظمات والهيئات المشاركة اتقدم بجزيل الشكر والتقدير لسموكم، كما ارفع من خلال سموكم الى مقام خادم الحرمين الشريفين اسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير على اضفائه الرعاية السامية على هذا المؤتمر.

كما خاطب المؤتمر الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة مشيرا الى مصادقة مؤتمر المنظمة الذي عقد في الرباط على خطة العمل الثلاثية والموازنة للاعوام ٢٠٠٧ - ٢٠٠٩م وصلتها بالمؤتمر الاسلامي للبيئة فاكد معاليه ان الترابط والامتداد بين مؤتمرات المنظمة ينطلق من رؤية شاملة اعتمدتها المنظمة في استراتيجيتها التربوية والعلمية والثقافية التي صادق عليها مؤتمر القمة الاسلامي.. وابان معاليه ان من الاهداف الرئيسية لهذا المؤتمر صياغة رؤية متجانسة للعمل البيئي تؤكد الاولوية السياسية التي تعطيها الدول الاعضاء لمعالجة التدهور الخطير في البيئة التي نعيش فيها جميعا.

عقب ذلك قام صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية بتكريم رعاة المؤتمر الاسلامي الثاني لوزراء البيئة كما تسلم سموه هدية تذكارية بهذه المناسبة من صاحب السمو الملكي الامير تركي بن ناصر بن عبدالعزيز الرئيس العام للارصاد وحماية البيئة.

ثم غادر سمو وزير الداخلية مقر الحفل مودعا بمثل ما استقبل به من الحفاوة والتكريم. وقد حضر الحفل صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن ماجد بن عبدالعزيز محافظ جدة وصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن نايف بن عبدالعزيز والمستشار الخاص لسمو وزير الداخلية الدكتور عبدالرحمن الجماز.